دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويّ

الدرس العاشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. النّثر الفنيّ الحديث

خطت أجناس النثر خطوات كبيرة ، مواكبة للتّطوّر الحضاريّ الذي حدث في جوانب الحياة كافة ، انطلاقا من أنّ النثر خاصّةً يعدّ تعبيراً مباشراً عن تلك الجوانب ، وهكذا ظهرت الخاطرة ، والمقالة الأدبية ، والمسرحية النثرية ، والسيرة الذاتية ، والقصة القصيرة ، والرواية .

أ. الخاطرة:

تسجيل أدبي للمشاعر ، فهي ما يخطر ببالك من أفكار وما تجيش به العواطف ، في أسلوبٍ أدبيّ متميّز ، وعبارات رشيقة قصيرة ، والخاطرة أبسط الأجناس الأدبيّة ، وأسهلها تناولاً ولهذا يُكثر النّشء من كتابتها ، وقد شاع هذا الجنس النثري في العصر الحديث مع ظهور الصّحافة ، وشعور الهواة من الأدباء بالحاجة إلى التّعبير عن مشاعرهم وإلى المشاركة في الحركة الصحافيّة .

ب. المقالة:

ظهرت المقالة مع ظهور الصّحافة ، وهي نتاج تطوّر جنس الرّسالة الأدبية ، فكلاهما يُعْنَى بتناول مشكلات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية اليوميّة ، وهذا الجنس النثري الحديث يبدو أكثر واقعية ، وأحفل بمواكبة الحياة من الرسالة الأدبية ، على أنَّ كاتبه لا يعبأ بالسّجع والمحسّنات اللفظية ، مع تميّز المقالة بطول الجمل وتعقّدها في الغالب ، وللمقالة عناصر تتمثّل في طرح المشكلة ، ثم اقتراح ما يتيسّر من الحلول .

ج. القصّة القصيرة:

لهذا الجنس النثري عناصر ومميّزات منحته هذا الاسم وجعلته أقصر أجناس القصص ، منها :

- معالجة الموقف الواحد البسيط ، فلا تحتمل القصّة القصيرة موقفاً معقداً ، ولا موضوعاً واسعاً شاملاً ، وإنّما حسبها أن تعالج أزمة بسيطة تمرّ بها الشخصية أو الشخصيات .
- قلّة عدد الشخصيات ، فلا يكاد يتجاوز عدد شخصيّات القصّة الواحدة الشخصيّتين أو الثّلاث ، وقد يُكتفى بشخصية واحدة .
- وحدة الزّمان والمكان والحدث ، وهذه السّمة غير ملزمة ، وإن كانت ممّا يحرص الكاتب عليه في أغلب الأحيان ، فقد يلجأ بعض الكتّاب إلى الانتقال المحدود بشخصيات

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

- قصصهم من زمان إلى آخر ، ومن مكان إلى آخر .

أ. الرّواية:

تعالج الرواية مجموعة من المواقف المتعددة المعقّدة ، من خلال طرح سرديّ لحياة كاملة لإحدى الشخصيات الاجتماعيّة ، وقد تتجلّى من خلال ذلك الطّرح سيرة المجتمع بكامله ، ومن أجل ذلك يتبين القارئ فيها مجموعة من العناصر منها :

1. المواقف المتعدّدة المعقّدة المتشابكة التي تؤلف في نهاية الأمر موقفاً واحداً يلخّص المشكلة الّتي تعالجها الرّواية .
2. تعدّد الأحداث وتسلسلها وسيرها من البداية إلى العقدة ، ثم إلى الحلّ وتآلفها فيما يسمّى بالحبكة .
3. كثرة الشّخصيات وتنوعها ، فمن الشخصيات الخيرة إلى الشخصيّات الشريرة ، ومن الشخصيات التي تأخذ أدوار البطولة إلى الشخصيات الثانوية ، مع تطور هذه الشخصيات من ظهور واختفاء كما في الحياة .

هـ. المسرحية النثرية:

لم يُعرف هذا الجنس القصّي النثري في العصر الحديث إلاّ بعد أن ضاق الكُتّاب بتكلّف الشعر في المسرح فأرادوا التخلص منه ، وهكذا كانت المسرحية النثرية تطوراً أسلوبيا للمسرحية الشعرية .

و. السيرة الذاتية والغيرية:

السّيرة بعامّة هي ذلك المسلك الذي يُرْوَى وتتناقله الأجيال مشافهة وهي نوعان : ذاتية ، وغيرية .

1. **الذاتية** : هي تلك التي تقصّ فيها الشخصية صاحبة السيرة نفسها حصيلة تجاربها في حياتها ، عارضة ذلك في أسلوبٍ سرديّ متماسك يُعْنَى بالتفاصيل ويتوخّى الصّدق والصَّراحة والوضوح ، مقدماً المعلومات التي يحتفظ بها في ذاكرته إلى القارئ فيما يشبه الاعتراف ، ونموذجه : طه حسين في الأيام .
2. **الغيرية** : يقوم فيها أديب من الأدباء برواية سيرة شخصية من الشخصيات الاجتماعية المرموقة ، فيقصّ جانباً من حياة تلك الشخصية مع التركيز على أهم الأحداث التي مرت بها في أسلوب سرديّ متماسك ، وفي موضوعيّة وواقعيّة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وقد كانت السيرة من اهتمام الآداب الإنسانيّة كافة والأدب العربي خاصة إذ عرفت في قديمه متمثلة في سير الأنبياء والأبطال ، مثل سيرة النّبيّ -ﷺ- ثم متمثلة فيما قدّمه بعض العلماء والأدباء من سرد لسيرهم الخاصّة ، مثل : سيرة ابن سينا ، وسيرة الغزالي ، وسيرة ابن خلدون كما عرفها الأدب الحديث فيما نشهده مما يُقَدَّم إلى اليوم .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يعرب بالعلامات الفرعية

1 - المثنّى والملحق به :

الأمثلة :

أ	ب
الْوَحْدَةُ وَالْمواَطَنةُ أَمْرَانِ مهِمَّانِ .	نَجَح الطَّالِبانِ كِلَاهُمَا .
حَفِظَ التِّلميذانِ سُورتَيْنِ جَدِيْدَتَيْنِ .	نَجَحتِ الطّالِبَتَان كِلْتَاهُمَا .
حَفِظَ التِّلْمِيذُ الْقصِيدَةَ فِي يومَينِ .	يَزِينُ الْمرءَ اثْنانِ : حُسْنُ الخُلُقِ والْكَرَمُ .
	قَرَأتُ رِوَايَتَيْنِ اثْنتيْنِ .
	بِشيْئَيْنِ اثْنَينِ هُمَا الْعِلْمُ وَالصِّحَّةُ تَنَالُ الامَّةُ مَكَانَتَها .

الشّرحُ :

بالنظر إلى **أمثلة الطّائفة (أ)** نجدُ كلمة (**أمران**) دلّت على اثنين ، وهذه الدّلالة جاءت بإضافة ألف ونون على المفرد ، فلو حذفنا هذين الحرفين من الكلمة السّابقة أصبحت : (**أمر**) واحتجنا إلى حرف عطف عند إرادة التثنية ، ولكن هذه الزيادة أغنت عن الإتيان بواو العطف وتكرار الاسم .

و هذه الألف المضافة هي علامة رفع في هذا الباب .

ففي المثال الأول كلمة (**أمران**) وقعت مرفوعةً على أنها خبر ، وعلامةُ الرفع الألف، و تحذف النونُ عند الإضافة فتقول : (**شجرتا البرتقال**) .

وفي المثال الثاني نقول : (**سورتين**) وقعت مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبها الياءُ نيابة عن الفتحة .

وفي المثال الثالث نقول : (**يومَيْن**) وقعت مجرورة بحرف الجرّ ، وعلامة الجرّ الياء نيابة عن الكسرة .

وإذا نظرنا إلى **أمثلة الطائفة (ب)** نجدُ أربع كلمات تدلّ على التّثنية وليست بمثنّى حقيقة إذْ لا مفرد لها من لفظها ، وهذه الكلماتُ هي : **كِلا ، وكِلْتَا ، واثْنانِ ، واثْنَتَانِ** .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أمـا **كِلا وكلْتـا** فإنهمـا يلحقـان بالمثـنّى إذا كانتـا مضافتـيْن إلى ضمـير مثـــل : (**كلاهمـا**) ، وقعت مرفوعـة ؛ لأنهـا توكيـد معنـوي مرفـوع وعلامـة الرّفـع الألـف ؛ لأنهـا ملحقـةٌ بالمثـنى، إذ تحقّـق فيهـا الـشرط ، وهـو الإضافـة إلى الضمـير ، وكذلـك كلتاهمـا ، فتقـول : **نجحـتِ الطّالبتـان كلتاهُمـا، ورأيـتُ الطّالِبتـيْن كلْتَيْهمَـا ، وسـلَّمْتُ على الطّالِبتـيْن كِلْتِيْهِمَـا** ، أمَّـا إذا أضِيفـا إلى اسـم ظاهـر فـلا يُعْربـان إعـراب المثـنّى ، وإنمـا تُقَـدَّرُ الحـركات على الألـف مثـل الاسـم المقصـور **تقـول** :

حَضَرَ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ :

كِلا : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ضمّة مقدرةٌ على الألفِ .

رأيْتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ .

كِلا : مفْعول به منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتْحة مُقدرةٌ على الأَلف ,

سَلَّمْتُ عَلَى كِلاَ الرَّجُلَيْنِ .

كِلا : اسم مجرور وعلامةُ جَرّه كسرةٌ مقدرةٌ على الألف .

أمّـا **اثنـان واثنتـان** فإنهمـا يُلْحَقَـانِ بالمثـنّى سـواء اسْـتُعْمِلتْ كُلٌّ منهمـا مفـردةً ، أو مركبـةً مـع عـشرة ، وذلـك كمـا ورد بالأمثلـة في الطّائفـة (ب) ، والكلمـات هي اثنـان ، فتكـون مرفوعـة وعلامـة رفعهـا الألـف نحـو : **حـضَرَ اثْنَـانِ مِـن الرِّجَـالِ وَ اثْنَتَـانِ مِـنَ النِّسَـاءِ** ، ومنصوبـةً وعلامـة نصبهـا الْيـاءِ نحـو : **رأيـتُ اثْنَـيْن مِـن الرِّجـال واثْنَتَـيْنِ مِـنِ النِّسَـاءِ** ، ومجـرورةً وعلامـة جرِّهـا اليـاء نحـو : **سَـلَّمْتُ عَلى اثْنَـيْنِ مِـنَ الرّجَـالِ واثْنَتَـينِ مِـنَ النِّسـاء .**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

- علامة رفع المثنى الألف ، وعلامة نصبه وجرِّه الياء .
- يُلحَقُ بالمُثَنّى في إعرابه أربعةُ ألفاظٍ ، هي :

اثنان واثنتان مطلقاً ، وكلا وكِلْتا بشرط إضافتهما إلى ضمير .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2 - جمْعُ المذكر السَّالِمُ والملحق به :

الأمثلة :

أ	ب
المعَلِّمُونَ رُسُلُ الْحَضَارَةِ .	الْعُلَمَاءُ أُولُو الْفَضْلِ عَلَى الْبَشَرِيّةِ .
إنّ المُعلِّمِينَ أَصْحَابُ فَضْلٍ .	يُكْرِمُ النَّاسُ أُولِي الْفَضْلِ .
تَرْقَى الأممُ بِجُهدِ المُعلِّمينَ .	المصْلِحُونَ مِن أُولِي الْفَضْلِ .

الشّرحُ :

بالنظر إلى أمثلة **الطّائفة الأولى** نجدُ كلمتي (**المعلمون - المعلمين**) تدلّ على أكثَر من اثنين، وهذه الدّلالة جاءت بزيادة واو ونونٍ ، أو ياءٍ ونونٍ على المفرد ، فلو حذفنا هذه الحروف من الكلمتين السابقتين لأصبحتا (**معلم**) ، واحتجنا إلى حرف عطف عند إرادةِ الجمع ، فنقول : (**معلم ومعلم ومعلم**) ، ولكن هذه الزيادة أغنتْ عن الإتيانِ بواو العطف وتكرار الاسم.

ويُسمّى هذا النوع من الجمع بجمع (**المذكَّر السّالم**) لاختصاصِه بالمذكر ولسلامة مفرده من أي تغيير في صيغته .

(إذاً) جَمْعُ المذكّر السّالمُ يكون مرفوعاً وعلامة رفعه الواو مثل : (**المعلمون**) في المثال الأول ، ومنصوباً وعلامة نصبه الياءُ مثل : (**المعلمين**) في المثال الثاني ، ومجروراً وعلامة جره الياء ، مثل: (**المعلمين**) في المثال الثالث .

وبالنظر إلى أمثلة **الطائفة (ب)** نجدُ كلمات لم تتحقق فيها شروط جمع المذكر السّالم، ولكنها تُعْربُ إعرابه فتلحق به ، مثل : **أولُو ، عِشرُونَ ، أهْلون ، سِنُونَ .**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

علامةُ رفع جمع المذكر السّالم الواو نيابة عن الضمة ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة .

ممّا يُلْحقُ به في إعرابه :

- **أولو ، ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين) ، بَنُون ، أرَضون ، سِنون ، أهلون ، عالَمون .**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا